

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله إلاّ مَنْ أَعْطَى في زَجْدَتِها وَرَسَلِها .

قال أبو عبيد معناه إلاّ مَنْ أَعْطَى ما يَشُقُّ عليه عَطَاؤُه فَيَكُونُ زُجْدَةً عليه أي شِدَّةً أو يُعْطِي ما يُعْطِي مُسْتَهِيناً به على رَسَلِه فالمعنى في عُسْرِها وَيُسْرِها .

والزَّجْدَةُ السِّمَنُ فالمعنى في زَمَنِ سَمَنها وفي قِلَّةِ لَحْمِها .
في حديث ووقيرٌ كثيرُ الرِّسَلِ قليلُ الرِّسَلِ فَالرِّسَلُ ما يُرْسَلُ منها إلى المَرَاغِي والرِّسَلُ اللَّابِنُ فأراد أنها كَثِيرَةٌ العَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّابِنِ .
قال أبو سعيد الخُدْرِيُّ رَأَيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيه الرِّسَلُ البَيَاضُ أَكْثَرَ مِنْ السَّوَادِ .

الرِّسَلُ اللَّابِنُ وهو المرادُ بالبَيَاضِ والمرادُ بالسَّوَادِ التَّمَرُّ .
في الحديث كَانَ في كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ وَتَرْتِيلٌ يُقَالُ تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في مَشْيَتِهِ وَكَلَامِهِ إذا لم يَعْجَلْ .

قال أبو هُرَيْرَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً مُرَاسِلًا فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ فَهَلَّا بَرَكَرَاً .

المُرَاسِلُ الثَّيِّبُ